

¹ وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ صِدِّ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُخْصِيَ إِسْرَائِيلَ. ² فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوبَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ، اذْهَبُوا عُدُّوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي سَعِ إِلَى دَانَ، وَأَثُوا إِلَيَّ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ. ³ فَقَالَ يُوَابُ، لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَى شَعْبِهِ أَمْثَالَهُمْ مِثَّةَ صَعْفٍ. أَتَيْسُوا جَمِيعاً يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ عَيْدَاً لِسَيِّدِي. لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا سَيِّدِي. لِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ إِنْجَامٍ لِإِسْرَائِيلَ. ⁴ فَاسْتَدَّ كَلَامَ الْمَلِكِ عَلَى يُوَابَ. فَخَرَجَ يُوَابُ وَطَلَفَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ⁵ قَدَّعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ، فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِليوناً وَمِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ وَبُهُوداً أَرْبَعَ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ، ⁶ وَأَمَّا لَاقِي وَبَنِيَامِينَ فَلَمْ يَعُدَّهُمْ مَعَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهاً لَدَى يُوَابَ. ⁷ وَقُبِحَ فِي عَيْنِي اللَّهِ هَذَا الْأَمْرُ قَصَّرَبَ إِسْرَائِيلَ. ⁸ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِداً حَيْثُ عَمِلْتُ هَذَا الْأَمْرَ. وَالْآنَ أَرُلْ إِنْجَامَ عَيْدِكَ لِأَنِّي سَفَهْتُ جِداً. ⁹ فَقَالَ الرَّبُّ لِجَادِ رَائِي دَاوُدَ، ¹⁰ اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، ثَلَاثَةٌ أَنَا غَارِضٌ عَلَيْكَ فَاحْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِداً مِنْهَا فَأَفْعَلَهُ بِكَ. ¹¹ فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَقْبِلْ لِنَفْسِكَ ¹² إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جُوعٌ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ هَلَاكٌ أَمَامَ مُضَافِيكَ وَسَيَفُ أَغْدَانُكَ يَذُرُكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَوَبَأٌ فِي الْأَرْضِ، وَمَلَاكُ الرَّبِّ يَغْتَوِي فِي كُلِّ ثُجُومِ إِسْرَائِيلَ. فَانْظُرِ الْآنَ مَاذَا أَرُدُ جَوَاباً لِمُرْسَلِي. ¹³ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادِ، قَدْ صَاقَ بِي الْأَمْرُ جِداً. دَغْنِي أَسْقُطْ فِي يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَاجِمَهُ كَثِيرَةٌ، وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ. ¹⁴ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَأً فِي إِسْرَائِيلَ، فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹⁵ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَاً عَلَى أُورُشَلِيمَ لِإِهْلَاكِهَا، وَفِيمَا هُوَ يَهْلِكُ رَأَى الرَّبُّ قَدِيمَ عَلَى السَّرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَكَ الْمُهِلِّكَ، كَفَى الْآنَ، رُدِّ يَدَكَ. وَكَانَ مَلَكَُ الرَّبِّ وَاقِفاً عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْتَانَ الْيَبُوسِيِّ. ¹⁶ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى مَلَكََ الرَّبِّ وَاقِفاً بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسَيَفُهُ مَسْلُوكٌ بِيَدِهِ وَمَمْدُودٌ عَلَى أُورُشَلِيمَ. فَسَقَطَ دَاوُدُ وَالشُّبُوحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُكْتَئِسِينَ بِالْمُسُوحِ. ¹⁷ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ، أَلَسْتُ أَنَا هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِإِخْصَاءِ الشَّعْبِ. وَأَنَا هُوَ الَّذِي أَخْطَأَ وَأَسَاءَ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخَرَافُ فَمَاذَا عَمِلُوا. فَأَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي لَا عَلَى شَعْبِكَ لِيَضْرِبَهُمْ. ¹⁸ فَكَلَّمَ مَلَكَُ الرَّبِّ جَادَ أَنْ يَقُولَ لِدَاوُدَ أَنْ يَضَعَدَ دَاوُدُ لِيُقِيمَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْتَانَ

الْيُوسُفَ. ¹⁹ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ²⁰ فَالْتَقَتِ أَرْتَانُ فَرَأَى الْمَلَاكَ. وَبُئِهُ الْأَرْبَعَةُ مَعَهُ اخْتَبَأُوا، وَكَانَ أَرْتَانُ يَذْرُسُ جُنْطَهُ. ²¹ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى أَرْتَانَ. وَتَطَّلَعَ أَرْتَانُ فَرَأَى دَاوُدَ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ لِدَاوُدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ²² فَقَالَ دَاوُدُ لَأَرْتَانَ، أَعْطِنِي مَكَانَ الْبَيْدَرِ فَأَبْنِيَ فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. بِفِصَّةٍ كَامِلَةٍ أَعْطِنِي إِيَّاهُ، فَتَكْفُ الصَّرَبَةُ عَنِ الشَّعْبِ. ²³ فَقَالَ أَرْتَانُ لِدَاوُدَ، خُذْهُ لِنَفْسِكَ، وَلِنَفْعِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْظُرْ. قَدْ أَعْطَيْتُ الْبَقَرَ لِلْمُحْرِقَةِ، وَاللِّسَّارِجَ لِلْوُفُودِ، وَالْجُنْطَةَ لِلتَّقْدِيمَةِ. الْجَمِيعَ أَعْطَيْتُ. ²⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَأَرْتَانَ، لَا. بَلْ بِشِرَاءٍ أَشْتَرِيهِ بِفِصَّةٍ كَامِلَةٍ، لِأَنِّي لَا أَخُذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَأَصْعِدَ مُحْرِقَةً مَجَانِيَةً. ²⁵ وَدَفَعَ دَاوُدُ لَأَرْتَانَ عَنِ الْمَكَانِ ذَهَبًا وَزُئُهُ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلٍ. ²⁶ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأَصْعَدَ مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَأَجَابَهُ بِتَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ. ²⁷ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَاكَ فَرَدَّ سَبْقَهُ إِلَى غِمْدِهِ. ²⁸ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجَابَهُ فِي بَيْدَرِ أَرْتَانَ الْيُوسُفِيِّ ذَبَحَ هُنَاكَ. ²⁹ وَمَسَكَنُ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَذْبَحُ الْمُحْرِقَةِ كَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الْمُرْتَفَعَةِ فِي جَبْعُونَ. ³⁰ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَمَامِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ جِهَةِ سَيْفِ مَلَاكِ الرَّبِّ.